بالغة وقوانين صارمة، لكنه استطاع مع زملاء له تطوير تلك القوانين بثقة بالغة، ولم تمض ٢٠ عاما على مولده حتى أصبح يدرس الموسيقى فى معهد الموسيقى ببيروت خلال السنوات من ١٩٧٠ إلى ١٩٧٥، وأثناء ذلك بدأ يسطع نجمه على مهل عبر العديد من الحفلات مع فرقته التى كونها من زملاء له.. «فرقة الميادين».. إلى أن وضع كتابا مهما عن آلة العود وتقنيات جديدة فى التعامل معها أصدره عن منشورات مركز البحوث والتنمية فى بيروت.

استطاعت فرقة «الميادين» فى بداية السبعينات أن تحظى بشهرة واسعة، وأحدثت تأثيرا كبيرا فى تحديث الأغنية العربية التى تتشح بطابع ثورى يغنى للبندقية كما يغنى للعيون العسلية .. وقامت الفرقة بجولات فى أمريكا وعدد من البلدان العربية .. وتتكون الفرقة من عشرة عازفين معظمهم على «الكمان» و«الفلوت» والطبول ويصاحبهم مرسيل بعزفه الفذ على العود.

انتقل مرسيل إلى العيش فى بيروت بصفة نهائية فى توقيت بالغ الأثر فى حياته .. انتقل إليها والدماء تجرى فى شوارعها كماء المطر! عام ١٩٧٦، وأصوات القنابل توقظ سكانها بدلا من العصافير، وربما لأنه لم يستطع أن يحدث ثورة توقف هذا النزيف آثر صنع ثورة موسيقية تجمع الناس لعلهم يفيقون، وبالفعل استطاع أن يجمع بموسيقاه كل الفصائل المتناحرة فى بيروت وفى غيرها من البيروتات العربية!